Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البيت الثالث ، والبيت الأخير من طراز البيت الثانى ·· أورأيت فى الدنيا أقبح ممن تعتذر أمه عن خلقته بعد أن خففت غريزة الأمومة من وطأة شناعتها الكثير ، ومع هذا لا ترى (الأم) ندحة لها عن الاعتذار !! ما ذا تريد بعد هذا ؟

وتهكم ناجى عاصف لا يبقى ولا يذر ·· هل جاءك خبر الشاعر الذى هجاه فمسخه ؟ سأسوق اليك حديثه ورأيه فيه :

أيهـــا الحى وما ضر الورى لو كنت متا
أو شعر ! ذاك لا بل حجر ينحت نحتـا
تلقم النـــاس وترميهم به فوقا وتحتـــا
صحت من يأسى لما بركيك الشعر صحتا
آه يا قاتل يا سفاك ! حتى أنت حتى(١)

ان غريمه ليس نبى شعر ولكنه كافر شعر ··

ولكن الهجاء فى شعر ناجى أمثلة فردية على كل حال ، ولعله فى الأصل تفكه وجاوز طوره ، فان لم يكن فهو بادرة يصعب أن ينجو من مثلها انسان ، بما فطر عليه من غرائز ، وما ركب فى طبعه من أهواء ·

المدح :

وفى الديوان من شعر المناسبات مدائح ولكنه فى مدحه مقتصد بوجه عام فلا يعلى من ممدوحه الا بما هو أهل له ، وبما هو عليه من فضل ، وما له من سجايا ·· فلا ملق ينحل العاطل صفات الأمجاد ، ولا نفاق يحلق بلصيق الأرض فى الســـماء ، **حتى لقد قال لأحد ممدوحيه فى بســـاطة :**

لم نكرمك للوزارة والمنصب والمجد والســـنا والرواء
نحن قوم نهيم بالرجل الكامل يمضى للأمر دون التواء(٢)

وهو من احساسه وتفززه يخشى أن يسوء تأويل شعره الذى يجله على أن يلحق به رياء ، فيقول لذلك الممدوح أيضا عندما شعر أنه كرر مدحه ولا أقول أكثر من مدحه ، فتلك صـــفة تلحق المتنبى وأضرابه من شعراء المديح ··

---

(١) الدكتور ناجى · ديوان ليالى القاهرة ص ٢٠٥ ·
(٢) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ١٤٧ ·